

الكتاب : الجدول في إعراب القرآن الكريم

المؤلف : صافي محمود بن عبد الرحيم

دار النشر /

عدد الأجزاء / 31

[التقييم موافق للمطبوع]

الجدول في إعراب القرآن ، ج 29 ، ص : 131

سورة المزمل

آياتها 20 آية

[سورة المزمل (73) : الآيات 1 إلى 4]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا الْمَزْمُلُ (1) قُمْ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا (2) نِصْفَهُ أَوْ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا (3) أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا (4)

الإعراب :

(أَيُّهَا) منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب (المزمل) بدل من أي - أو عطف بيان عليه - تبعه في الرفع لفظا (الليل) ظرف زمان متعلق بـ (قم) ، (إلا) للاستثناء (قليلا) مستثنى منصوب. جملة : « النداء ... » لا محل لها ابتدائية.

وجملة : « قم ... » لا محل لها جواب النداء.

(نصفه) بدل من (قليلا) منصوب (أو) حرف عطف للتخيير (منه) متعلق بـ (انقص) ، (عليه) متعلق بـ (زد) ، (ترتلا) مفعول مطلق منصوب.

(131/29)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 29 ، ص : 132

وجملة : « انقص ... » لا محل لها معطوفة على جواب النداء.

وجملة : « زد ... » لا محل لها معطوفة على جملة انقص.

وجملة : « رتل ... » لا محلّ لها معطوفة على جواب النداء.
الصرف :

(المترمل) ، اسم فاعل من (ترمل) الخماسي بمعنى تلفّف بثوبه - على أغلب الآراء « 1 » ، وزنه متفعّل .. فيه إبدال ، أصله المترمل ، قلبت التاء زايًا ثم سكّنت ليتمّ الإدغام مع فاء الكلمة وهي الزاي .
(قم) ، فيه إعلال بالحذف ، هو أمر الثلاثي الأجوف قام ، والأصل فيه قوم بضمّ فسكونين ، حذف حرف العلة لالتقاء الساكنين وزنه فل بضمّ فسكون لأنّ فاءه مضمومة في المضارع ، (نصفه) ، اسم لأحد جزأي الشيء إذا تساوى ، وزنه فعل بكسر فسكون - وقد تفتح الفاء أو تضمّ - جمعه أنصاف زنة أفعال.

(زد) الإعلال فيه مثل في (قم) وعلى قياسه ، وزنه فل بكسر فسكون لأنّ الفاء مكسورة في المضارع.
البلاغة

المجاز المرسل : في قوله تعالى « قُمِ اللَّيْلُ إِلَّا قَلِيلًا » .
أي صل الليل إلا قليلا ، والقيام جزء من الصلاة ، فعبر بالجزء وهو القيام وأراد الكل وهو الصلاة.
فعلاقة المجاز جزئية.

الفوائد

- جهاد الروح والجسد :

كان النبي - صلى الله عليه وسلم - وأصحابه يقومون من الليل ، من النصف إلى

(1) قيل المترمل بالنبوة أو بالقرآن ..

(132/29)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 29 ، ص : 133

الثلاثين ، وكان الرجل منهم ، لا يدري متى ثلث الليل أو متى نصفه أو متى ثلثاه ، فكان يقوم الليل كله حتى يصبح ، مخافة ألا يحفظ القدر الواجب ، واشتد ذلك عليهم حتى انتفخت أقدامهم ، فرحمهم الله ، وخفف عنهم ، ونسخها بقوله : « فَأَقْرَأُوا مَا تيسَّرَ مِنْهُ » . قيل : ليس في القرآن سورة نسخ آخرها أولها إلا هذه السورة. وكان بين نزول أولها ونزول آخرها سنة. وقيل : ستة عشر شهرا. وكان قيام الليل فرضا ، ثم نسخ بعد ذلك في حق الأمة بالصلوات الخمس. وثبتت فرضيته على النبي (صلى الله عليه وسلم) بقوله تعالى : (ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا).
عن سعد بن هشام قال : انطلقت إلى عائشة ، فقلت : يا أم المؤمنين ، أنبئني عن خلق رسول الله

(صَلَّى الله عليه وسلَّم). قالت : أ لست تقرأ القرآن؟ قلت : بلى؟ قالت : فإن خلق رسول الله (صَلَّى الله عليه وسلَّم) القرآن ، قلت : فقيام رسول الله (صَلَّى الله عليه وسلَّم) قالت : أ لست تقرأ المزمّل؟ قلت :

بلى ، قالت : فإن الله افترض القيام في أول هذه السورة ، فقام رسول الله (صَلَّى الله عليه وسلَّم) وأصحابه حولاً حتى انتفخت أقدامهم ، وأمسك الله خاتمها اثني عشر شهراً في السماء ، ثم أنزل التخفيف في آخر هذه السورة ، فصار قيام الليل تطوعاً بعد فريضة.

[سورة المزمّل (73) : الآيات 5 إلى 6]

إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا (5) إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْأً وَأَقْوَمُ قِيلاً (6)
الإعراب :

(عليك) متعلّق بـ (سنلقي) ، (هي) ضمير فصل « 1 » ، (وطأ) تمييز منصوب (أقوم قيلاً) مثل أشدّ وطأ.

جملة : « إِنَّا سَنُلْقِي ... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « سنلقي ... » في محلّ رفع خبر إنّ.

(1) يجوز أن يكون ضميراً منفصلاً مبتدأ خبره أشدّ والجملة خبر إنّ.

(133/29)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 29 ، ص : 134

وجملة : « إِنَّ نَاشِئَةَ .. أَشَدَّ » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

الصرف :

(ناشئة) ، إمّا مؤنّث ناشئ ، اسم فاعل من الثلاثيّ نشأ ، وزنه فاعل وصف به النفس الناشئة بالليل

للعبادة .. أو هو مصدر بمعنى قيام الليل كالعاقبة .. وقيل هو جمع ناشئ وهو جمع غير قياسي ..

وقيل هو أول ساعات الليل أو ما ينشأ من الطاعات فيه.

(وطأ) ، مصدر سماعيّ لفعل وطأ باب فرح ، وزنه فعل بفتح فسكون.

[سورة المزمّل (73) : آية 7]

إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا (7)

الإعراب :

(لك) متعلّق بخبر مقدّم (في النهار) متعلّق بالخبر المحذوف « 1 » ، (سبحا) اسم إنّ منصوب جملة

: « إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا ... » لا محلّ لها استئناف بياني آخر.
الصرف :

(سبحا) ، مصدر الثلاثي سبَح بمعنى جرى أو تقلّب في الماء ، وقد أستخدم للتصرف بالحوائج وزنه فعل بفتح فسكون.

(طويلا) ، صفة مشبّهة من الثلاثي طال ، وزنه فاعيل.
البلاغة

الاستعارة التصريحية : في قوله تعالى « إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا » .
أي تقلبا وتصرفا في مهماتك ، واشتغالا بشواغلِكَ ، فلا تستطيع أن تنفرغ للعبادة فعليك بها في الليل.
وأصل السبح المر السريع في الماء ، فاستعير للذهاب مطلقا.
وأنشدوا قول الشاعر :

(1) أو متعلّق بحال من (سبحا).

(134/29)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 29 ، ص : 135

أباحوا لكم شرق البلاد وغربها ففيها لكم يا صاح سبَح من السبح
و أما القراءة بالخاء : سبخا فاستعارة من سبخ الصوف : وهو نقشه ونشر أجزائه ، لانتشار الهم ،
وتفرق القلب بالشواغل.

[سورة المزمل (73) : الآيات 8 إلى 14]

وَأَذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتَلًا (8) رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا (9) وَاصْبِرْ
عَلَى مَا يَقُولُونَ وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا (10) وَذُرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ أُولِي النَّعْمَةِ وَمَهِّلْهُمْ قَلِيلًا (11) إِنَّ
لَدَيْنَا أَنْكَالًا وَجَحِيمًا (12)

وَ طَعَامًا ذَا غُصَّةٍ وَعَذَابًا أَلِيمًا (13) يَوْمَ تَرْجُفُ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ وَكَانَتِ الْجِبَالُ كَثِيرًا مَهِيلًا (14)
الإعراب :

(الواو) استئنافية (إليه) متعلّق بـ (تبتّل) ، (تبتلا) مفعول منصوب نائب عن المصدر لأنه ملاقيه في
الاشتقاق.

جملة : « اذكر ... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « تبتّل ... » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافية.

9 - (ربّ) خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو « 1 » ، (لا) نافية للجنس (إلا) للاستثناء (هو) ضمير منفصل في محلّ رفع بدل من الضمير المستكنّ في خبر لا المحذوف ، أي لا إله موجود إلا هو (الفاء) رابطة لجواب الشرط (وكيلا) مفعول به ثان منصوب .

(1) أو هو مبتدأ خبره جملة لا إله إلا هو .

(135/29)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 29 ، ص : 136
وجملة : « (هو) ربّ ... » لا محلّ لها تعليليّة « 1 » .
وجملة : « لا إله إلا هو » في محلّ رفع خبر ثان للمبتدأ المقدّر (هو).
وجملة : « اتّخذته ... » في محلّ جزم جواب شرط مقدّر أي إن أردت التوفيق في أعمالك فاتّخذته
وكيلا .

10 - (الواو) عاطفة (ما) حرف مصدريّ « 2 » ، (هجرة) مفعول مطلق منصوب ..
والمصدر المؤوّل (ما يقولون) في محلّ جرّ بـ (على) متعلّق بـ (اصبر).
وجملة : « اصبر ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة اذكر .
وجملة : « يقولون ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (ما).
وجملة : « اهجرهم ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة اصبر .
11 - (الواو) عاطفة في المواضع الثلاثة « 3 » ، (المكذّبين) معطوف على ضمير المتكلم المفعول
في (ذري) « 4 » (أولي) نعت للمكذّبين منصوب (قليلا) مفعول فيه نائب عن الظرف الزمانيّ أي زمانا
قليلا « 5 » .

وجملة : « ذري ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة اصبر .
وجملة : « مهّلهم ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة اصبر .
12 - (لدينا) ظرف مبنيّ على السكون في محلّ نصب متعلّق بخبر إنّ (ذا) نعت لـ (طعاما) منصوب
..

(1) أو في محلّ نصب حال من ربّك .
(2) أو اسم موصول في محلّ جرّ والعائد محذوف والجملة صلته .
(3) أو الثانية هي واو المعية و(المكذّبين) مفعول معه .. قال ابن هشام : ليس في القرآن الكريم واو

المعينة.

(4) أي أنا أكفيكمهم. [.....]

(5) أو هو مفعول مطلق نائب عن المصدر فهو صفته أي تمهिला قليلا.

(136/29)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 29 ، ص : 137

وجملة : « إنّ لدينا أنكالا ... » لا محلّ لها تعليلية.

14 - (يوم) ظرف متعلّق بالاستقرار الذي تعلّق به لدينا « 1 » ، (مهिला) نعت لـ (كثييا) منصوب.

وجملة : « ترجف الأرض ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة : « كانت الجبال ... » في محلّ جرّ معطوفة على جملة ترجف أي تكون ..

الصرف :

(10) هجرا : مصدر الثلاثي هجر ، وزنه فعل بفتح فسكون.

(11) النعمة : مصدر بمعنى التّنعّم والتمتّع وزنه فعلة كمصدر المرة ..

(12) أنكالا : جمع نكل بمعنى القيد الثقيل ، وزنه فعل بكسر فسكون ، والجمع أفعال.

(13) غصّة : اسم للحال الذي يكون عليه المرء حين يغصّ بشيء ما ، وزنه فعلة بضمّ فسكون.

(14) كثييا : اسم للرمل المتجمّع ، وزنه فاعل.

(مهिला) ، اسم مفعول من (هال) الثلاثي باب ضرب على وزن مبيع ، فيه إعلال بالحذف والخلاف في

موضع الحذف بين سيبويه والكسائي بأنّ المحذوف هو الواو أو الياء إذ أصله مهيلول.

البلاغة

الطباقي : في قوله تعالى « رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ » .

حيث طابق سبحانه وتعالى بين المشرق والمغرب في هذه الآية الكريمة.

(1) أو متعلّق بمحذوف نعت لـ (عذابا) ، أي عذابا واقعا يوم ترجف ..

(137/29)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 29 ، ص : 138

[سورة المزمل (73) : الآيات 15 إلى 16]

إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ رَسُولًا شَاهِدًا عَلَيْكُمْ كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولًا (15) فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ فَأَخَذْنَاهُ أَخْذًا وَبِيلًا (16)

الإعراب :

(إليكم) متعلق بـ (أرسلنا) ، (عليكم) متعلق بـ (شاهدا) ، (ما) حرف مصدريّ (إلى فرعون) متعلق بـ (أرسلنا) الثاني.

والمصدر المؤوّل (ما أرسلنا ...) في محلّ جرّ بالكاف متعلق بمفعول مطلق عامله أرسلنا إليكم.

جملة : « إِنَّا أَرْسَلْنَا ... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « أَرْسَلْنَا ... » في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة : « أَرْسَلْنَا (الثانية) » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (ما).

16 - (الفاء) عاطفة في الموضعين (أخذا) مفعول مطلق منصوب.

وجملة : « عَصَىٰ فِرْعَوْنَ ... » لا محلّ لها معطوفة على استئناف مقدّر.

وجملة : « أَخَذْنَاهُ ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة عصى فرعون.

الصرف :

(وبيلًا) ، صفة مشبّهة من الثلاثيّ وبل باب وعد أي اشتدّ ، وزنه فعيل .. وفي المصباح : الويل الوحيم وزنا ومعنى.

الفوائد :

- مسألة وفتوى :

كتب الرشيد ليلة إلى القاضي أبي يوسف ، يسأله عن قول القائل :

فإن ترفقي يا هند فالرفق أيمن وإن تخرقي يا هند فالخرق أشأم

(138/29)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 29 ، ص : 139

فأنت طلاق والطلاق عزيمة ثلاث ، ومن يخرق أعق وأظلم

فقال : ماذا يلزمه إذا رفع ال (ثلاث) وإذا نصبها؟ قال أبو يوسف : فقلت : هذه مسألة نحوية فقهية ،

ولا آمن من الخطأ إن قلت فيها برأي ، فأتيت الكسائي ، وهو في فراشه ، فسألته ، فقال : إن رفع

ثلاثا طلقت واحدة ، لأنه قال : « أنت طلاق » ثم أخبر أن الطلاق التام ثلاث وإن نصبها طلقت ثلاثا

، لأن معناه : أنت طالق ثلاثا ، وما بينهما جملة معترضة. فكتبت بذلك إلى الرشيد ، فأرسل إليّ بجوائز

، فوجهت بها إلى الكسائي.

وأقول : إن الصواب أن كلا من الرفع والنصب محتمل لوقوع الثلاث ولوقوع الواحدة ، أما الرفع فلأن (أل) في الطلاق إما لمجاز الجنس كما تقول : « زيد الرجل » أي هو الرجل المعتد به ، وإما للعهد الذكري ، مثلها في قوله تعالى (إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ رَسُولًا شَاهِدًا عَلَيْكُمْ كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولًا ، فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ فَأَخَذْنَاهُ أَخَذًا وَبِيلًا) ، أي وهذا الطلاق المذكور عزيمة ثلاث ولا تكون للجنس الحقيقي ، لئلا يلزم الإخبار عن العام بالخاص ، كما يقال : « الحيوان إنسان » وذلك باطل ، إذ ليس كل حيوان إنسانا ، ولا كل طلاق عزيمة ولا ثلاثا فعلى العهدية يقع الثلاث ، وعلى الجنسية يقع واحدة كما قال الكسائي وأما النصب : فلأنه محتمل لأن يكون على المفعول المطلق ، وحينئذ يقتضي وقوع الطلاق الثلاث ، إذ المعنى فأنت طالق ثلاثا ، ثم اعترض بينهما بقوله : « و الطلاق عزيمة » ، ولأن يكون حالا من الضمير المستتر في عزيمة ، وحينئذ لا يلزم وقوع الثلاث ، لأن المعنى : والطلاق عزيمة إذا وقع ثلاثا ، فإنما يقع ما نواه هذا ما يقتضيه معنى اللفظ ، مع قطع النظر عن شيء آخر وأما الذي أرادته هذا الشاعر المعين فهو الثلاث ، لقوله بعد :

فبيني بها إن كنت غير رفيقة وما لامرئ بعد الثلاث مقدم

(139/29)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 29 ، ص : 140

[سورة المزمل (73) : الآيات 17 إلى 18]

فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِن كَفَرْتُمْ يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا (17) السَّمَاءُ مُمْقَطَةٌ بِهِ كَانَ وَعْدُهُ مَفْعُولًا (18)

الإعراب :

(الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر (كيف) اسم استفهام في محلّ نصب حال من فاعل تَتَّقُونَ (كفرتم) ماض في محلّ جزم فعل الشرط (يومًا) مفعول به عامله تَتَّقُونَ بحذف مضاف أي عذاب يوم « 1 » ، منصوب وفاعل (يجعل) ضمير مستتر يعود على (يومًا) - أو على الله - (شيبًا) مفعول به ثان منصوب. جملة : « تَتَّقُونَ ... » في محلّ جزم جواب شرط مقدّر أي : إن جحدتم يوم القيامة. فكيف تَتَّقُونَ عذاب الله.

وجملة : « كفرتم ... » لا محلّ لها تفسيرية .. وجواب الشرط محذوف دلّ عليه ما قبله.

وجملة : « يجعل ... » في محلّ نصب نعت ل (يومًا) « 2 » .

18 - (به) متعلّق بـ (منفطر) - و(الباء) سببية أو ظرفية وقد تكون للاستعانة - والضمير في (وعده) يعود على الله.

وجملة : « السماء منفطر ... » في محلّ نصب نعت ثان ل (يومًا).

وجملة : « كان وعده مفعولا » لا محلّ لها استئنافية « 3 » .
الصرف :

(17) شيبا جمع أشيب ، صفة مشبّهة من الثلاثي شاب باب

-
- (1) أو عامله كفرتم بمعنى جحدتم .. ويجوز أن يكون منصوبا على نزع الخافض أي كفرتم بيوم.
 - (2) وإذا كان الفاعل في (يجعل) يعود على الله ففي الجملة رابط مقدّر أي يجعل الولدان شيبا فيه.
 - (3) المصدر (وعد) مضاف إلى فاعله وهو الله ، وقد يكون الضمير عائدا على اليوم فالمصدر مضاف إلى مفعوله والفاعل محذوف ، وحينئذ تصبح الجملة تعليلية.

(140/29)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 29 ، ص : 141
ضرب وزنه أفعال ، ووزن شيب فعل بضم فسكون ، وقد كسرت الشين لمناسبة الياء .. ولا يقال في المؤنث شيباء بل شائبة أو شمطاء.
(18) منفطر : اسم فاعل من الخماسي انفطر ، وزنه منفعل بضم الميم وكسر العين .. وجاء اللفظ مذكرا لأن الصيغة هي صيغة نسب أي ذات انفطار مثل امرأة مرضع .. وقد تكون الصيغة مما يستوي معها المذكر والمؤنث ، أو لأنّ السماء اسم جنس.
البلاغة

الكناية : في قوله تعالى « يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا » .
كناية عن الهول والشدة ، يقال في اليوم الشديد : يوم يشيب نواصي الأطفال.
والأصل فيه : أن الهموم والأحزان إذا تفاقت على الإنسان أسرع فيه الشيب.

[سورة المزمل (73) : آية 19]

إِنَّ هَذِهِ تَذْكِرَةٌ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا (19)

الإعراب :

(الفاء) عاطفة (من) اسم شرط جازم في محلّ رفع مبتدأ ، ومفعول (شاء) مقدّر أي شاء النجاة أو الايمان (اتخذ) ماض في محلّ جزم جواب الشرط (إلى ربّه) متعلّق بمحذوف مفعول به ثان.
جملة : « إن هذه تذكرة ... » لا محلّ لها استئنافية.
وجملة : « من شاء ... » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافية.
وجملة : « شاء ... » في محلّ رفع خبر المبتدأ (من) « 1 » .

وجملة : « اتَّخَذَ ... » لا محلَّ لها جواب الشرط غير مقترنة بالفاء.

(1) يجوز أن يكون الخبر جملة الشرط والجواب معا.

(141/29)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 29 ، ص : 142

[سورة المزمل (73) : آية 20]

إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِنْ ثُلُثِي اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ وَطَائِفَةٌ مِنَ الَّذِينَ مَعَكَ وَاللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ
وَالنَّهَارَ عِلْمَ أَنْ لَنْ تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَىٰ
وَأَخْرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاخْرُونَ يِقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ
وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ
خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (20)

الإعراب :

(من ثلثي) متعلق بـ (أدنى) ، (نصفه) معطوف على أدنى منصوب وكذلك (ثلثه).
والمصدر المؤوَّل (أَنَّكَ تَقُومُ ..) في محلِّ نصب سدَّ مسدَّ مفعولي يعلم.
(الواو) عاطفة (طائفة) معطوف على الضمير فاعل تقوم « 1 » ، (من الذين) متعلق بنعت لـ (طائفة) ،
(معك) ظرف منصوب متعلق بمحذوف صلة الذين (الواو) عاطفة قبل لفظ الجلالة (أن) مخففة من
الثقيلة واسمه ضمير الشأن محذوف « 2 » ، (الفاء) عاطفة (عليكم) متعلق بـ (تاب).

(1) جاء العطف من غير توكيد بالضمير المنفصل لوجود الفاصل.

(2) أو هو ضمير مخاطب الجمع أي : أنكم لن تحصوه.

(142/29)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 29 ، ص : 143

و المصدر المؤوَّل (أَنْ لَنْ تُحْصُوهُ ...) في محلِّ نصب سدَّ مسدَّ مفعولي علم.
(الفاء) رابطة لجواب شرط مقدَّر (ما) موصول في محلِّ نصب مفعول به (من القرآن) تمييز للضمير
العائد « 1 » (علم أن) مثل الأولى (منكم) متعلق بمحذوف خبر سيكون (آخرون) معطوف على مرضى

(في الأرض) متعلّق بـ (يضربون) بتضمينه معنى يسعون أو يسافرون (من فضل) متعلّق بـ (يبتغون) ، (في سبيل) متعلّق بـ (يقاتلون) ..

والمصدر المؤوّل (أن سيكون ..) في محلّ نصب سدّ مسدّد مفعولي علم الثاني.
(الفاء) عاطفة (ما تيسّر منه) مثل ما تيسّر من القرآن (قرضا) مفعول مطلق نائب عن المصدر فهو ملاقيه في الاشتقاق « 2 » ، (الواو) اعتراضية (ما) اسم شرط جازم في محلّ نصب مفعول به مقدّم (لأنفسكم) متعلّق بـ (تقدّموا) (من خير) تمييز ما « 3 » ، (عند) ظرف منصوب متعلّق بحال من ضمير الغائب في (تجدوه) « 4 » ، (هو) ضمير فصل « 5 » (خيرا) مفعول به ثان منصوب (أجرا) تمييز منصوب .. (الواو) عاطفة ..

جملة : « إنّ ربّك يعلم ... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « يعلم ... » في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة : « تقوم ... » في محلّ رفع خبر أنّ.

(1) أو متعلّق بحال من الضمير العائد.

(2) المفعول الثاني محذوف. ويجوز أن يكون (قرضا) هو المفعول الثاني إذا كان بمعنى المال المقروض.

(3) أو متعلّق بحال من (ما).

(4) أو متعلّق بـ (تجدوه).

(5) جاز أن يفصل بين معرفة ونكرة لا بين معرفتين لأنّ اسم التفضيل (خيرا) بمنزلة المعرفة إذ جاء بعده المفضّل مجرورا بمن - مقدّرين - أي خيرا ممّا قدّمتموه.

(143/29)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 29 ، ص : 144

وجملة : « الله يقدر ... » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافية.

وجملة : « يقدر ... » في محلّ رفع خبر المبتدأ (الله).

وجملة : « علم ... » لا محلّ لها استئناف في حكم التعليل « 1 » .

وجملة : « لن تحصوه ... » في محلّ رفع خبر (أن) المخففة.

وجملة : « تاب ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة علم ..

وجملة : « اقرؤوا ... » في محلّ جزم جواب شرط مقدّر أي : إن رغبتم في الثواب فاقروا.

- وجملة : « تيسّر ... » لا محلّ لها صلة الموصول (ما).
- وجملة : « علم ... (الثانية) ... » لا محلّ لها استئنافية.
- وجملة : « سيكون منكم مرضى ... » في محلّ رفع خبر (أن) المخففة.
- وجملة : « يضربون ... » في محلّ رفع نعت لـ (آخرون).
- وجملة : « يبتغون ... » في محلّ نصب حال من فاعل يضربون.
- وجملة : « يقاتلون ... » في محلّ رفع نعت لـ (آخرون) الثاني.
- وجملة : « اقرؤوا ... » جواب شرط مقدّر « 2 » .
- وجملة : « تيسّر (الثانية) » لا محلّ لها صلة الموصول (ما) الثاني.
- وجملة : « أقيموا ... » معطوفة على جملة اقرؤوا.
- وجملة : « آتوا ... » معطوفة على جملة اقرؤوا.
- وجملة : « تقدّموا ... » لا محلّ لها اعتراضية للتعليل.
- وجملة : « تجدوه ... » لا محلّ لها جواب الشرط غير مقترنة بالفاء.
- وجملة : « استغفروا ... » معطوفة على جملة أقيموا الصلاة.
- وجملة : « إنّ الله غفور ... » لا محلّ لها تعليلية.

- (1) أو هي في محلّ نصب حال من فاعل يقدر بتقدير قد. [...]
- (2) مثل جملة : اقرؤوا الأولى.

(144/29)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 29 ، ص : 145
الصرف :

(تحصوه) ، فيه إعلال بالتسكين وبالحذف أصله تحصيوه - بياء مضمومة بعد الصاد - سكنت الياء
للثقل ثم حذفت لالتقاء الساكنين ، وزنه تفعوه ..
البلاغة

المجاز المرسل : في قوله تعالى « أَنْكَ تَقُومُ أَدْنَى مِنْ ثُلثِي اللَّيْلِ » .

أي زمانا أقل منهما ، استعمل فيه الأدنى ، وهو اسم تفضيل من دنا إذا قرب ، لما أن المسافة بين
الشيئين إذا دنت قل ما بينهما من الأحياز ، فهو فيه مجاز مرسل ، لأن القرب يقتضي قلة الأحياز بين
الشيئين ، فاستعمل في لازمه ، أو في مطلق القلة.

ويجوز اعتبار التشبيه بين القرب والقللة ، ليكون هناك استعارة ، والإرسال أقرب.
انتهت سورة « المزمّل » ويليهها سورة « المدثر »

(145/29)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 29 ، ص : 146
بياض

(146/29)
